الملامح الدينية في الشعر الجاهلي

أ. الطاهر محمد امبيه
قسم اللغة العربية – كلية الآداب والعلوم– صبراتة
جامعة السابع من أبريل

مقدمة:

يعد الشعر –عبر العصور- مرآة تعكس أنماط الحياة السائدة حوله فالشاعر ينتزع لوحاته من بيئته التي يعيشها على اختلافها.

وقد عبر الشعراء الجاهليون عن مقاصدهم من خلال أشعارهم، وحاكوا بها ألوان الطبيعة من حولهم، وكان الشاعر الجاهلي لسان قبيلته، يسجل مآثرها، ويتغنى بأمجادها، ويذود بشعره عن حوضها ما استطاع إلى ذلك سبيلاً، "وكان الشعر في الجاهلية عند العرب ديوان علمهم، ومنتهى حكمهم، به يأخذون، وإليه يصيرون"(1)، فهو يمثل عندهم علم قوم لم يكن لهم علم أصح منه، كما نقل ذلك ابن سلام عن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب –رضي الله عنه-(2).

وقد وجدنا -قديماً وحديثاً- مشككين في نسبة الشعر الجاهلي أو بعضه إلى قائليه في عصره، وهو ما يمسى في عرف الأدب (بقضية الانتحال في الشعر الجاهلي) إلاّ أن أولئك المشككين على اختلاف عصورهم ومشاربهم لم

Copy from bulletin.7april.edu.ly

يتفقوا في عرضهم للقضية ولم يلتزموا منهجاً واحداً، وذلك تبعاً للأسباب والدوافع التي انطلق منها كلٌ في خوضه القضية.

فمحمد بن سلام الجمحي ت232هـ يعد أول من بحث ظاهرة الانتحال في الشعر الجاهلي، وكان ذلك في كتابه (طبقات فحول الشعراء)، وكان بحثه بحثاً علمياً مستفيضاً ومنصفاً.

وبعد ذلك نبه أبو الفرج الأصفهاني ت356هـ على شعر مكذوب منسوب لشعراء جاهليين ورفضه، إلاّ أن أبا الفرج لم يذهب مذهب التعميم وكانت شكوكه تحوم حول قصائد وأبيات بعينها، "ولما كان العصر الحديث بعثت القضية التي قّدم بها العهد، بعثت في اعتدال حيناً وفي مغالاة حيناً آخر، وكان بعض المستشرقين هم الذين بعثوا القضية، ولعل أسبقهم إلى ذلك الألماني نولدكة Noldeke سنة 1864م"(3)، وتابع نولدكة بعض المستشرقين ممن ساروا قريباً من منهجه وطريقة عرضه الذي يوصف بالاعتدال موازنة بالإسراف الذي ذهب إليه المستشرق الإنجليزي مرجليوث Margoliouth (1885- 1940م) فقد ذهب هذا الأخير إلى إنكار الشعر الجاهلي بأكمله.

أما العرب المحدثون فقد كان الأستاذ مصطفى صادق الرافعي أول من بحث القضية في كتابه (تاريخ آداب العرب) سنة 1911م، واتصفت دراسته للقضية على إيجازها بالإنصاف والاعتدال إلى حد كبير.

وبعد الرافعي عرض الدكتور طه حسين القضية عرضاً مدوياً لم يسبقه فيه إلا المستشرق مرجليوث، وذهب الدكتور طه حسين مذهب سلفه مغالياً منكراً مفرطاً في إنكاره نسبة الشعر الجاهلي إلى عصره وقائليه، وكان ذلك في كتابه المثير للجدل (في الشعر الجاهلي) سنة 1926م.

Copy from bulletin.zaptiru.edu.ly

وعلى كلٍ فقد زعم كلٌ من مرجليوث وطه حسين أن شكهم في صحة نسبة الشعر الجاهلي إلى عصره قائم على أدلة يقينية، إلاّ أن اليقين منهما براء، والحقيقة مجانبة لهما ما اجتنباها.

فمن بين الأدلة التي قدمها كل منهما بين يدي القضية ليدلل على بطلان نسبة الشعر الجاهلي إلى عصره: أن هذا الشعر الذي بين أيدينا والمسمى بالشعر الجاهلي لا يمثل أنماط الحياة الدينية السائدة في العصر السابق للإسلام، فادعى مرجليوث أن ذلك الشعر لا يمثل الوثنيين ولا من دخل منهم الديانة النصرانية وغيرها، بل إنه يمثل التوحيد وتعاليم الإسلام، وضمن ذلك قوله: "والحق أن الدين الوحيد الذي يمكن أن ينسب إليه هؤلاء الشعراء الجاهليون هو الإسلام"(4).

ويقول الدكتور طه حسين في السياق نفسه: "فأما هذا الشعر الذي يضاف إلى الجاهليين فيظهر لنا حياة غامضة جافة، بريئة أو كالبريئة من الشعر الديني القوي، والعاطفة الدينية المتسلطة على النفس، والمسيطرة على الحياة العملية، وإلاّ فأين تجد شيئاً من هذا في شعر امريء القيس أو طرفة أو عنترة؟!"(5).

ونقول: أما فيما ذكره مرجليوث من تصوير الشعر الجاهلي لبعض مظاهر التوحيد فهو أمر غير مستغرب، فلم يكن محمد -$- هو أول رسول بعثه الله بالتوحيد للبشرية، فبقايا اليهودية والنصرانية لم تندثر بالكلية، إضافة إلى وجود الأحناف الموحدين ممن هم على ملة أبينا إبراهيم –عليه السلام-.

وأما الأمر الثاني وهو ما أشار إليه كلا الرجلين من أن الشعر المنسوب إلى الجاهليين لا يصور شيئاً من أديان الجاهليين فهو أمر مردود؛ ففيما يلي نذكر جملة من الشواهد التي تنقض زعمهما نقضاً، وهي شواهد يمكن من خلالها أن نستبين ملامح الحياة الدينية في ذلك العصر.

Copy from bulletin 7apuni.edu.ly

أديان الجاهليين:

ما من شك في وجود أديان عند العرب قبل البعثة المحمدية، وخير دليل على ذلك ما جاء في الذكر الحكيم من آيات واضحات تنتقد أديان الجاهليين وتنتصر للدين الجديد، الذي بعث به محمد -$- ومنها قوله تعالى: ﴿هو الذِي أَرسلَ رسولَه بِالْهدى ودِين الحق لِيظْهِره علَى الدين كُلِّهِ﴾[6]، قال القرطبي في التفسير "أي يعليه على كل الأديان"[7].

وقبل الحديث عن تلك الأديان التي سادت في العصر الجاهلي نشير إلى أن علماء الأديان يقسمون الأديان صنفين الأول: أديان بدائية وهي التي تقوم على أفكار بدائية وعلى السحر والخرافات، وغالباً ما تنحصر هذه الأديان في جدران القبيلة أو القرية، وأما الصنف الثاني: فهي الأديان العليا، وهي التي تعرض فلسفتها وأحكامها عرضاً عميقاً، ويكون باب اعتناق تلك الأديان غير مقصور على طائفة بعينها، وهو الذي أدى إلى انتشارها على رقعة واسعة من المعمورة، وقد جمع المجتمع الجاهلي بين مزيج من المعتقدات والأديان المختلفة ولم يكن أهله على دين وعقيدة واحدة؛ ومن أهم الأديان التي شاعت في المجتمع العربي قبل الإسلام ما يلي:

1- الوثنية وعبادة الأصنام:

الوثن هوالصنم، وقيل: إن هناك فرقاً بينهما، فالوثن هو الشيء المقيم الراكد الذي له جثة معمولة من خشب أو حجارة أو غير ذلك، أما الصنم فهو الصورة بلا جثة[8].

وكانت العرب في الجاهلية تنصب الأصنام وتعبدها، كما كانت النصارى تنصب الصليب وتعبده وعليه فقد سمى الأعشى الصليب وثناً في قوله[9]:

يطوفُ العفاةُ بأبوابِهِ كطَوفِ النصارى بِبيتِ الوثَن

Copy from bulletin.zu.edu.ly

وقد استعمل العرب في الجاهلية كلاً من الاصطلاحين: (الوثن) و(الصنم) للدلالة على التماثيل التي كانوا يعبدونها بأشكالها المتنوعة، والتي صنعوها من مواد مختلفة كالخشب، والتمر، والحجارة وغير ذلك..، ويذكر أن القبائل العربية في الجاهلية كانت تتخذ أصناماً مخصوصة تعبدها، فاتخذت قبيلة كلب وداً واتخذت قبيلة خيوان يعوقَ، واتخذت حمير نسراً(10)، وقد جاء ذكر هذه الأصنام وغيرها في قوله تعالى: ﴿وقالُوا لا تَذَرن آلِهتَكُم ولا تَذَرن ودا ولا سواعاً ولا يغُوثَ ويعوقَ ونَسراً﴾(11)، وأصنام العرب غير ما تقدم كثيرة جداً، فقد ذكر هشام بن محمد الكلبي ت204هـ في كتابه الأصنام ثلاثين صنماً كانت مهوى أفئدة بعض القبائل العربية في الجاهلية، وقد عرف الكلبي بتلك الأصنام وذكر القبيلة التي كانت تعبد كل صنم منها، وموضع ذلك الصنم، والشعر الوارد فيه، وغير ذلك..، فمن بين أصنام العرب غير ما تقدم (اللات وكانت لثقيف بالطائف، والعزى لقريش، وجميع كنانة، وقوم من بني سليم، ومناة للأوس والخزرج وغسان، وهبل أعظم الأصنام عندهم، وكان على ظهر الكعبة، وإساف ونائلة على الصفا والمروة... وكان لبنى ملكان من كنانة صنم يقال له سعد، وهو الذي قال فيه قائلهم:

أَتينَا إلى سعدٍ ليجمع شَملنَا فَشَتتَنَا سعد، فلا نَحن من سعدِ
وهلْ سعد إلاّ صخرة بتَنُوفَةٍ مِن الأرضِ لاَ يدعو لِغَي ولاَ رشْدِ"(12)

وكان لقبائل قضاعة ولخم وجذام وعاملة صنم يقع في مشارف الشام يسمى الأقيصر(13)، وهو الذي قال فيه زهير بن أبي سلمى(14):

حلَفْتُ بأَنْصابِ الأُقَيصرِ جاهِداً وما سحِقَت فِيهِ المقَادِيم والقملُ!

وقال فيه الشنفرى الأزدي(15):

وإن امرءاً أَجار عمراً ورهطَه علي، وأَثْوابِ الأُقَيصرِ يعنُفُ

Copy from bulletin.Tapuniv.edu.ly

وهذا أوس بن حجر يقول في اللات والعزى المتقدمتين(16):

وباللاتِ والعزى ومن دان دِينَهما   وباللهِ، إن الله مِنْهن أكْبر!

ويذكر أن قريضاً كانت تطوف بالكعبة وتقول(17):

واللاتِ والعزى   ومنَاةَ الثالثةِ الأُخْرى!   فَإنهن الغَرانِيقُ العلى
وإن شَفَاعتَهن لتُرتجى!

وقال بلعاء بن قيس الكناني في مناف وهو صنم أيضاً(18):

ولم يصرِفْ صدور الخيل إلا   صوايح مِن أَياتيم ضِعافِ
وقرنٍ قَد تَركْتُ الطير مِنْه   كمعتَنز العوارِكِ مِن منَافِ

وكان العرب في الجاهلية يذبحون لأصنامهم ويسمون ذبائحهم تلك بالعتائر، ويسمى المكان الذي يذبحون فيه: العِتْر، قال زهير بن أبي سلمى(19):

فَزل عنْها ووافى رأس مرقبَةٍ   كمنْصبِ العِتْر دمى رأسه النسك

وكان الجاهليون إذا قدموا الحج اتخذوا أشكالاً من التلبية فكانت نزار تقول(20):

لبيك اللهم! لَبيك!
لبيك لا شَريك لك! إلا شَريكاً هو لَك!
تَملِكُه وما ملَك!

وأما قبيلة عك فكانت عندما تخرج للحج تقدمها غلامان أسودان من غلمانها، وهما يقولان(21):

نَحن غُرابا عك!
عك إليك عانِيةْ، عِبادك اليمانِيةْ!
كيما نَحج الثانِيةْ!

وكما تقدم فإن العرب في الجاهلية لم يكونوا جميعاً على دين الوثنية، فمنهم الأحناف، ومنهم من تنصر، ومنهم من تهود –كما سنرى- ومنهم من اعتنق ديانات أخرى.

ويذكر أن هناك من الجاهليين من اعتزل عبادة الأصنام وشك في صحة عبادتها، فهذا زيد بن عمرو بن نفيل يعيب على قومه عبادة أصنام كثيرة لا تُحصى، حتى إنه لا يستطيع المفاضلة بينها، فهو القائل(22):

أَرباً واحِداً أم أَلْفُ ربٍ   أَدِين إِذَا تُقُسمتِ الْأمور
عزلْتُ اللاتَ والعزى جمِيعاً   كذَلِك يفْعلُ الْجلْد الصبور
فَلاَ الْعزى أَدِين ولا ابنَتَيها   ولاَ صنَمي بني عمرو أَزور
ولاَ هبلاً أَدِين، وكان رباً   لَنَا في الدهر إِذَا حِلْمي يسِير

***

ولَكِن أَعبد الرحمن ربي   لِيغْفِر ذَنْبِي الرب الغَفُور
فَتَقْوى اللهِ ربكُم احفَظُوها   متَى ما تَحفَظُوها لاَ تَبوروا

تظهر هذه الأبيات جلياً توحيد زيد، وتشير بوضوح إلى حنيفيته، ويذكر أن زيداً كان لا يأكل مما ذبح عليها، وكان نصير المرأة في الجاهلية، وأحد الحكماء، وقد ذهب إلى الشام باحثاً عن عبادة أهلها فلم تستمله اليهودية ولا النصرانية، فعاد إلى مكة يعبد الله على دين إبراهيم –عليه السلام-(23).

الحنيفية:

مر بنا أن الحنيفية هي دين إبراهيم -علية السلام- ومن تبعه, وقد جاءت كلمة حنيف في القران الكريم مرات(24) عديدة صفة لإبراهيم علية السلام، ومنها قوله تعالي: ﴿ما كان إِبراهِيم يهودِيا ولاَ نَصرانِيا ولَكِن كان حنِيفاً مسلِماً وما كان مِن المشْرِكِين﴾(25).

Copy from bulletin.Tapitu.edu.ly

ويذكر أن بقايا هذه الديانة لم تندثر حتى قبيل ظهور الإسلام، فقد وجدت طائفة من المتحنفين أواخر العصر الجاهلي تنبذ الشرك وتدعو إلى التوحيد، ومن أولئك المتحنفين زيد بن عمر بن نفيل الذي سبق ذكره، ومنهم أيضاً قس بن ساعدة الإيادي أحد حكماء العرب وخطبائهم المعروفين وهو القائل(26):

كلا بلْ هو اللهُ إِلـه واحِد   لَيس بِمولُود ولاَ والِد

وقال أيضاً(27):

يا باكِي الموتِ والأمواتُ في جدثٍ   علَيهمِ من بقَايا بزهم حرِقُ
دعهم فَإن لَهم يوماً يصاح بِهم   كما ينَبه مِن نَوماتِهِ الصعِقُ
حتى يجِيئوا بِحالِ غَير حالِهم   خَلْقٌ مضي ثُم هذَا بعد ذَا خُلِقُوا
مِنْهم عراةٌ ومِنْهم في ثِيابهم   مِنْها الجدِيد ومِنْها الأزرقُ الْخلِقُ

وكان ممن تحنّف أيضاً صرمة بن قيس الأوسي، وكان رجلاً معظماً لله، قوالاً للحق، فهو القائل(28):

يقُولُ أَبو قَيسٍ– وأَصبح غَادِيا-:   أَلاَ ما استَطَعتُم مِن وصاتي فَافْعلُوا
فَأُوصِيكُم بِاللهِ والبِر والتقَى   وأَعراضِكُم، والبِر بِاللهِ أَولُ

وقال أيضاً(29):

ونَعلَم أَن الله لا شَيء غَيره   ونَعلَم أَن الله أَفْضلُ هادِيا

ومن المتحنفين أيضاً أمية ابن أبي الصلت، وهو شاعر فحل من شعراء الطوائف كما صنفه ابن سلام في طبقاته، وقد عاش أمية حتى ظهور الإسلام ولكنه لم يسلم حسداً من عند نفسه لمحمد -$-(30)، ولأمية شعر كثير يحملُ معاني التوحيد ومنه قوله(31):

إِن آياتِ ربنا ثَاقِباتٌ   لاَ يماري فِيهن إِلا الكَفُور
خَلَقَ الليلَ والنهار فَكُلّ   مستَبِين حِسابه مقْدور
ثُم يجلُو النهار رب رحِيم   بِمهاةٍ شُعاعها منْشُور

Copy from bulletin.7aprilu.edu.ly

وقال أيضاً(32):

الْحمد للهِ ممسانَا ومصبحنَا　　　بِالْحمدِ صبحنَا ربي ومسانَا
رب الحنِيفَةِ لَم تَنْفَد خَزائنُها　　　مملُوءةً طَبقَ الآفَاقِ أَشْطَانَا

***

وقَد عِلمنَا لَو أَن العِلْم ينْفَعنَا　　　أَن سوفَ تَلْحقُ أُخْرانَا بأُولانَا
وقَد عجِبتُ وما بِالْموتِ مِن عجبٍ　　　ما بالُ أَحيائِنَا يبكُون موتَانَا
يا رب لاَ تَجعلنّي كَافِراً أَبداً　　　واجعلْ سريرةَ قَلْبي الدهر إِيمانَا

اليهودية والنصرانية:

معلوم أن الشام كان مهداً لليهودية، ومنه انتشرت في بعض الأمصار لاسيما جزيرة العرب المجاورة له، إلاّ أن انتشارها لم يكن بمحض إرادة اليهود أنفسهم، فعند اصطدامهم ببعض قياصرة الشام فر كثير منهم إلى الجنوب، فنزل بعضهم الحجاز ومنهم من أكمل طريقة إلى اليمن، وكانت أهم القبائل اليهودية التي نزلت الحجاز: بنو قريظة، وبنو النضير، وبنو قينقاع، وبنو بهذل، فاستوطنوا يثرب، وخيبر ووادي القرى، وتيماء(33)، وقد أدخل اليهود القادمون بعض المصطلحات الدينية في الثقافة واللغة العربية، كالحج، وإبليس، وجهنم، والشيطان، والكاهن، وغير ذلك.. (34)، وكان منهم شعراء ككعب بن الأشرف الذي أدرك الإسلام ولم يسلم وهو الذي هجا النبي -$- فقتله الصحابة -رضي الله عنهم-، وحملوا رأسه في مخلاةٍ إلى المدينة المنورة(35)، ومن شعراء اليهود أيضاً سعية بن غريض وهو القائل(36):

بلْ لَيتَ شِعري حِين أَنْدب هالِكاً　　　ماذَا يؤَبنُنِي بِهِ أَنْواحِي؟

ومنهم أيضاً السموءل بن عادياء مضرب المثل في الوفاء، ومن شعره(37):

إِن حِلْمِي إِذَا تَغيب عني　　　فَاعلَمِي أَننِي عظِيماً رزِيتْ

ضيقُ الصدر بالخِيانَة لاَيَنْـ   ـقُض فَقْري أَمانَتي ما حييتُ

وأنبه في المقام إلى أنني لم أقف على أشعار يهودية تتعلق بدينهم أو تدعو إليه، ولعل ذلك راجع إلى "عدم اهتمامهم بالتبشير بدينهم، اعتقاداً منهم بأنهم شعب الله المختار وأن سواهم من الشعوب غير جدير بذلك"(38).

أما النصرانية فقد كانت أوسع انتشاراً من اليهودية فعمت الشام واليمن ونجران والحيرة وغير ذلك، ويذكر أن بعض القبائل العربية قد تنصرت كلها أو بعضها، كالغساسنة، وبني تغلب، والعباديين، وبعض قضاعة.

وفي الحقيقة أن النصارى كانوا على خلاف اليهود في التبشير بدينهم والدعوة إليه إلاّ أن استجابة العرب لدعوتهم إلى دينهم كانت استجابة جزئية، فبقي أغلب العرب الجاهليين على وثنيته ودين أجداده(39).

ويعد عدي بن زيد العبادي من أشهر شعراء النصارى في الجاهلية، وهو "ترجمان أبرواز ملك الفرس وكاتبه بالعربية"(40)، وقد تجلت نصرانية عدي في شعره ومن ذلك قوله(41):

سعى الأعداء لا يأْلُون شَرا   علي ورب مكةَ والصلِيبِ

ومن شعراء النصارى أيضاً ورقة بن نوفل ابن عم خديجة بنت خويلد زوج النبي -$- وقد تنبأ ورقة للنبي -$- بالنبوءة قبل البعثة، وذلك بعد إخبار خديجة له عن أحواله(42) -$- ولما استبطأ ورقة بعثة النبي -$- قال(43):

لَججتُ في الدنْيا لَجوجا   لِهم طَالَما بعثَ النشِيجا
ووصفٍ مِن خَدِيجةَ بعد وصفٍ   فَقَد طَالَ انْتِظَاري ياخَدِيجا
بِبطْن المكّتين علَى رجائي   حدِيثُكِ أن أَرى مِنْه خُروجا
بِما خَبرتِنَا مِن قَول قِسٍ   مِن الرهبان أَكْره أن يعوجا
بِأن محمداً سيسود فِينَا   ويخْصم من يكُون لَه حجِيجا

Copy from bulletin.zu.edu.ly

وقد سقط الشيء الكثير من المصطلحات التي تتعلق بالديانة النصرانية وطقوسها سقط في الشعر الجاهلي، ونجد ذلك حتى عند الشعراء من غير النصارى ومن ذلك الرهبان والراهب والناقوس، والمحراب.. وغير ذلك، فهذا قول امرئ القيس(44):

أَتَتْ حِجج بعدى عليها فَأصبحتْ   كَخَط زبورٍ في مصاحِفِ رهبان

وقال أيضاً(45):

يضِيء سنَاه أو مصابِيح راهبٍ   أَمالَ السلِيط بالذبال المفتل

وقال المرقش الأكبر(46):

وتَسمع تَزقاء من البومِ حولَنَا   كما ضربت، بعد الهدوء النواقِس

وقال الأعشى(47):

كدميةٍ صور محرابها   بمذْهب في مرمرٍ مائِر

ويذكر أن للنصارى يوم عيد يسمى بيوم السباسب، ويعرف بيوم الشعانين أيضاً، وهو الذي أشار إليه النابغة الذبياني بقوله(48):

رِقَاقُ النّعال طيب حجزاتُهم   يحيون بِالريحان يوم السباسِبِ

وختاماً أقدم للقارئ جملة من النتائج التي أفضى بها البحث وهي على النحو التالي:

1- أثيرت جملة من الشكوك حول صحة الشعر الجاهلي –قديماً وحديثاً- وتباينت هذه الشكوك كماً وكيفاً، وذلك تبعاً للدوافع والأسباب التي انطلق منها كلٌ، فجاء عرض ما يعرف بـ(قضية الانتحال في الشعر الجاهلي) بين منصفين يطلبون تمحيص ذلك الشعر وتنقيته من الدخيل فيه، وبين مغالين منكرين لصحة نسبته إلى عصر بأكمله.

2- يظهر لنا من خلال البحث أن ما استند إليه منكرو صحة نسبة الشعر الجاهلي إلى عصره من أنه لا يمثل الحياة الدينية لذلك العصر كلام عارٍ عن الصحة، فالشواهد الشعرية الواردة في البحث تنقض زعمهم، وهي شواهد مأخوذة من مصادر أصيلة لذلك الشعر.

3- تبين من البحث تعدد أديان العرب الجاهليين، وكان أشهرها: الوثنية، والحنيفية، واليهودية، والنصرانية؛ وبدا أن الوثنية هي الدين الأكثر اعتناقاً عند الجاهليين ويظهر ذلك في كثرة توصيفهم لآلهتهم ومتعلقات طقوسهم الوثنية في أشعارهم وكثرة الشواهد الشعرية في هذا السياق قياس بغيرها من الديانات الأخرى، وعلى النقيض من ذلك فقد انحسرت الشواهد الشعرية المتعلقة بالديانة اليهودية، ويمكن أن نعزو ذلك إلى عدم اهتمام اليهود بالتبشير بدينهم، اعتقاداً منهم بأنهم شعب الله المختار وأن سواهم غير جدير بأن يكون يهودياً.

الهوامش:

1) محمد بن سلام الجمحي، طبقات فحول الشعراء، قرأه وشرحه محمود محمد شاكر، دار المدني بجدة، 1974- 24/1.

2) ينظر المصدر السابق، الصفحة نفسها.

3) الحياة العربية من الشعر الجاهلي لأحمد الحوفي، مكتبة نهضة مصر، ط3، 1956- 23.

4) دراسات المستشرقين حول صحة الشعر العربي، ترجمة عبد الرحمن بدوي، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط2، 1986-113.

5) طه حسين، في الأدب الجاهلي دار المعارف، القاهرة- مصر، ط12، 1977-72.

6) من الآية (28) من سورة الفتح.

Copy from bulletin.zu.edu.ly

7) أبي عبد الله محمد القرطبي، الجامع لأحكام القرآن صححه: أحمد عبد العليم، دار إحياء التراث العربي، بيروت- لبنان، ط1، 1967- 291/15.

8) ينظر: ابن منظور، لسان العرب، تحقيق: ياسر سليمان، مجدي فتحي، المكتبة التوفيقية، القاهرة- مصر، مادة وثن.

9) ديوان الأعشى، تحقيق فوزي عطوي، دار صعب، بيروت- لبنان، 1980-167، والعفاة: طلاب المعروف والواحد عافٍ، ينظر: الصحاح لإسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، ط4، 1987- مادة عفا.

10) ينظر: الأصنام لأبي المنذر هشام الكلبي، تحقيق: أحمد زكي، الدار القومية للطباعة، القاهرة- مصر، 1965-9-11.

11) الآية (23) من سورة نوح.

12) الملل والنحل لمحمد بن عبد الكريم الشهرستاني، تحقيق: محمد سيد كيلاني، مكتبة مصطفى البابي الحلبي- مصر، 1967- 237/2-238، والتنوفة: المفازة وهي الصحراء، ينظر: الصحاح للجوهري مادة تنف.

13) ينظر: الأصنام للكلبي -38.

14) المصدر السابق الصفحة نفسها، ومقاديم الشيء: ما استقبلتَ منه وواحدها مقْدِم، ينظر: لسان العرب لابن منظور مادة قدم.

15) الأصنام للكلبي- 39.

16) المصدر السابق-17.

17) المصدر السابق-19، والغرانيق جمع واحده غُرانق: وهو الشاب الأبيض الناعم الجميل، ينظر: لسان العرب لابن منظور مادة غرنق.

18) الأصنام للكلبي -32، والصوح: عرق الخيل، ينظر: الصحاح للجوهري مادة صوح، والقرن: الدفعة من العرق، وقيل الذي يعرق سريعاً إذا جرى، والمعتنز: الذي يتجنب الناس ويتنحى عنهم، ينظر: لسان العرب لابن منظور مادتي قرن وعنز.

Copy from bulletin.7april.edu.ly

19) شرح ديوان زهير بن أبي سلمى، صنفه أبو العباس أحمد الشيباني، الهيئة العامة للكتاب، الدار القومية للطباعة، القاهرة- مصر، 1964-178.

20) الملل والنحل للشهرستاني- 238/2.

21) الأصنام للكلبي-7، وعانية: خاضعة متذللة، من عنا يعنو، ينظر: الصحاح للجوهري مادة عنا.

22) السيرة النبوية لابن هشام، تحقيق طه عبد الرؤوف سعد، دار الجيل، بيروت- لبنان – 55/2-56.

23) ينظر: الأعلام لخير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت- لبنان، ط14، 1999- 60/3.

24) وردت في الآية (135) من سورة البقرة، والآية (125) من سورة النساء، والآية (161) من سورة الأنعام.

25) الآية (67) من سورة آل عمران.

26) الملل والنحل للشهرستاني- 242/2.

27) المصدر السابق الصفحة نفسها، والبز: الثياب، والخِلق: الأملاس اللين، ينظر: لسان العرب لابن منظور مادتي بزز وخلق.

28) السيرة النبوية لابن هشام- 43/3.

29) المصدر السابق- 45/3.

30) ينظر: الشعر والشعراء لعبد الله بن مسلم ابن قتيبة، الدار العربية للكتاب، ط3، 1983- 369/1.

31) السيرة النبوية لابن هشام- 180/1، والمهاة: الشمس، ينظر: لسان العرب لابن منظور، مادة مها.

32) خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب لعبد القاهر البغدادي، تحقيق وشرح عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة- مصر، ط3، 1989- 248/1-249، والشطن: الحبل الطويل الشديد الفتل، ينظر: لسان العرب لابن منظور مادة شطن.

Copy from bulletin.7aprilu.edu.ly

33) ينظر: يحيي الجبوري، الشعر الجاهلي خصائصه وفنونه، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي- ليبيا، ط6، 1993- 73.

34) ينظر: الحياة العربية من الشعر الجاهلي لأحمد الحوفي – 138.

35) ينظر: طبقات فحول الشعراء لابن سلام الجمحي- 282/1- 283.

36) المصدر السابق- 285/1.

37) المصدر السابق- 280/1.

38) السيد عبد العزيز سالم، تاريخ العرب في عصر الجاهلية دار النهضة العربية، بيروت- لبنان- 485.

39) ينظر: في تاريخ العرب قبل الإسلام لسعد زغلول عبد الحميد، دار النهضة، بيروت- لبنان، 1976م- 366، مدخل إلى الشعر الجاهلي لمحمد زغلول سلام منشأة المعارف بالإسكندرية- مصر، 1989- 121- 122.

40) الشعر والشعراء لابن قتيبة – 153/1.

41) الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني، ط8، تحقيق لجنة من الأدباء بإشراف عبد الستار أحمد الفراج, دار الثقافة، بيروت- لبنان، 1990م- 121-122.

42) ينظر: السيرة النبوية لابن هشام- 10/2.

43) المصدر السابق- 10/2-11، ولج في الأمر: تمادى عليه وأبى أن ينصرف عنه، والنشيج أشد البكاء، ينظر: لسان العرب لابن منظور مادتي لجج ونشج.

44) ديوان امرئ القيس، تحقيق محمد رضا مروه، الدار العالمية، بيروت- لبنان، ط1، 1993- 85.

45) المصدر السابق- 56.

46) المفضليات للمفضل الضبي، تحقيق: عمر فاروق الطباع، دار الأرقم، بيروت- لبنان، ط1، 1998- 211.

47) ديوان الأعشى- 188.

Copy from bulletin.7aprilu.edu.ly

48) شرح ديوان النابغة الذبياني، تقديم سيف الدين الكاتب وأحمد عصام الكاتب، دار مكتبة الحياة، بيروت- لبنان، 1989م- 11، وحجزة الإنسان: معقد السراويل والإزار، والحجزة أيضاً: موضع التكة من السروال، وكنى النابغة بذلك عن العفة، ينظر: لسان العرب لابن منظور مادة حجز.

Copy from bulletin.7aprilu.edu.ly